

كانت تتم عن طريق أحد الأشخاص من الأهل أو الأصدقاء أو المعارف

الخطبة في الكويت قديماً.. مهمة اجتماعية غايتها «توفيق رأسين في الحلال»



أطراف الكويت قديماً



جانب من رقة المعرس قديماً

مناسب لابنتهم تخبر «الخطابة» التي يبدأ حينها دورها الثاني في تقريب وجهات النظر بين الأسرتين لا سيما في الأمور المادية مثل المدة والمهر وموعد اللقاء بين الأسرتين.

وإذا نجحت الخطابة في تقريب وجهات النظر تذهب أسرة «المعرس» في زيارة لتناول الشاي بناء على دعوة من أهل الفتاة وتعد أول زيارة رسمية للأسرتين كما إنها أول خطوة على طريق الزواج.

وقد ينتهي دور الخطابة عند هذا الحد في التقريب بين آراء ومفكرحات الأسرتين على وعد أن تكافأ في حالة إنجام الزواج فتهذب وهي راضية داعية للعروسين بأن يجعله الله زوجاً مباركاً وسعيداً و«مته المال ومنها العيال».

وذكر المؤلف صبيح في كتابه آتلف الذكر أنه في الأغلب الشائع أن دور «الخطابة» قديماً لا ينتهي عند حد وجهات النظر وإنما يستمر دورها وعلاقتها بالأسرتين إلى ما بعد الزفاف

تتحدث عن مواصفات العروس أو المعرس قد تصل إلى درجة اختلاق أوصاف وسمات أحياناً مشيرة إلى أن «الخطابة» كانت لها كلمات في المدح خاصة بها كقولها «ما شاء الله وصلي وسمي طول وعرض وعبوته عيون شاهين» وذلك في وصف الرجل الذي ينوي الزواج.

وأكدت أن «الخطابة» كانت تقوم بهذه المهمة في الماضي مقابل مكافأة مالية تقدر حسب الحالة المالية للأسرة حيث كانت تتراوح ما بين خمس روبيات للأسر البسيطة وعشرين إلى ثلاثين روبية للأسر الثرية.

أما عن الخطوات التي كانت تقوم بها «الخطابة» كي تجمع شمل «رأسين في الحلال» فقد جاء في كتاب «العادات الاجتماعية لدورة الحياة في المجتمع الكويتي» للمؤلف صلاح صبيح أن أم الفتاة تطلب مهلة غشوة الأب.

وخلال هذه المهلة التي تتراوح ما بين ثلاثة أيام إلى أسبوع تقوم أسرة البيت بتقصي حالة المعرس الأخلاقية والاقتصادية والإجتماعية فإذا تبينت إنه

واشتكت كلمة «الخطابة» من المصدر «الخطبة» بكسر الشاء حيث جاء في معاجم القاموس المحيط والمصباح المثير ومختار الصحاح وكانت تقولها العرب حينما يقوم أحدهم بطلب الزواج من امرأة فيقال «خطب فلان خطبة» كما قيل أيضاً أنها اشتكت من «الخطب» أي الأمر العظيم باعتبار أن الزواج يعد من الأمور المهمة والعظيمة في حياة الإنسان.

وحول هذا الموضوع قالت الباحثة في التراث غنيمه الفهد لوكتالة الأنباء الكويتية «كونا» اليوم الخميس إن إجراءات اختيار العروس قديماً ما كانت تتم بدون «الخطابة» فالجميع يسترشد بها لما لها من علاقات ومعرفة بالأسر الكويتية في مختلف في القرى والأحياء والفرجان القديمة بحيث تعلم ما يناسب أهل المعرس وأهل العروس من مواصفات في زوج أو زوجة المستقبل.

وأضافت الفهد أن «الخطابة» في الماضي عادة ما كانت تتميز بالمبالغة في الوصف والإطراء حين

بقوله «لو كانت ذبيحة ما عشكم.. والبنت بتلكم وهذه الساعة المباركة».

وهذا الوسيط لا يتلقى أي أجر مالي بعد إتمام الزواج كما تفعل الخطابة بل جرت العادة أن يقدم له أهل العروسين هدايا رمزية قد تكون «زويلة» أي سجادة أو خروفاً أو «بشت» أي عباءة ويكون له مكان الصدارة والإكرام في حفل الزواج كتعبير عن عرفان الأسرتين وتقديرهم لدوره الهام.

أما بالنسبة للخطابة فمن المعروف أنها أدت دوراً رئيسياً في إنجاح حالات الزواج في المجتمع الكويتي قديماً حينما كانت الفتاة تنقب في المنزل أمثالاً للعادات والتقاليد الاجتماعية بانتظار شريك الحياة.

و«الخطابة» أو «الخطابة» كما يقال في بعض الدول العربية هي المرأة التي تقوم قديماً بدور الوسيط بين أهل الفتاة «العروس» وأهل الرجل «المعرس» وما زالت بعض المجتمعات العربية إلى الآن تعتمد عليها في إنجام عملية الزواج.

مهمة «توفيق رأسين في الحلال» كما يقال بالخطبة الدارجة لم تكن في ماضي الكويت مقتصرة على السيدات أو «الخطابة» فحسب إنما كانت تتم عن طريق أحد الأشخاص من الأهل أو الأصدقاء أو المعارف الذي يقوم بدور الوسيط بين أسرتي الشاب والفتاة.

ففي زيارة لوالد الفتاة غالباً ما كان يدخل هذا الوسيط في الحديث بقوله على سبيل المثال «والله يا بو فلان أنا جفئك لأخطب ابنتك لو لد فلان» فإذا كان الأب يعرف هذه الأسرة ولا مانع لديه فإنه يعطي موافقته مبدئياً لكنه يطلب مهلة للتشاور ليجمع خلالها معلومات دقيقة عن الفتى أو الشاب وإذا لم يكن هناك ما يمنع السير في إجراءات الزواج فإنه يخبر الوسيط بذلك.

وهنا يقوم الوسيط بإخبار أسرة الفتى بذلك ويحدد موعداً للقاء بين الأسرتين وبالفعل يلتقي والدا العروس والعريس للاتفاق النهائي على عقد القران وعادة يتم هذا اللقاء بلا احتفال ويتناول الحاضرون خلاله الشاي والقهوة ويرحب والد العروس بضييفه والد العريس

تحت

«الخدمة المدنية» :

من ناحية أخرى قال السبيعي إن اللبائرات الثلاثة التي صرفت بنون مستندات وهي عبارة عن عهد لم تعلق من سنوات حتى ٢٠١٦-٢٠١٥ تعتبر كارثة وهناك نوع من التلبس للناس واعتلائهم صورة غير حقيقية.

وأكد أن المجلس الحالي وبالتحديد لجنة الميزانيات هي من اكتشفت هذا الأمر وهذا يتسبب كاتخاذ للمجلس وللجنة.

وأضاف السبيعي أن ما يحدث في التعليم العام أمر لا يمكن السكوت عليه وهناك تعد على المال العام وقطع مؤكداً أنه سيمطلب الوزير باسماء جميع المعلمين ومدة زدهم والمزايا التي حصلوا عليها.

وبين أن ملف وزارة التربية شأنه والوزير بيدل جهودا لكن حجم الفساد كبير وتعمل على الوزير خلال الشهرين القادمين أن ينجز ما وعد به وينتظر منه موافقا وسندعه.

ونطرق السبيعي إلى التعيينات بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب مؤكداً أن بعض الأقسام ترفض التعيينات بحجة عدم انطباق الشروط وذلك بقرارات من مدير الهيئة.

وذكر أن وزير الأشغال طلب مهلة أسبوعين للتحقيق في غرق نفق المنقف وانتجت الدهد وطلب 3 أشهر وانتجت وسمنعا أن هناك مساهلة للمقاول.

مؤكداً أنه لن يترك هذا الأمر في دور الاعتقاد القادم.(ح.هـ)

المنفوشي :

وكتلف مدير عام البلدية م. أحمد المنفوشي بأن الميزانية المقررة لتغطية مكافأة الاعمال المنازرة خلال العام المالي الحالي تبلغ 845200 ألف دينار لصرفها للمستحقين.

وأكد المنفوشي على التزام الإدارات المعنية بالضوابط والمعايير التي حددها ديوان الخدمة المدنية بهذا الشأن.

ترامب :

وقال ترمب خلال زيارة إلى أرسو «لقد قلت ببساطة شديدة ، اعتقد أن روسيا ربما تكون تدخلت. واعتقد أن دولاً أخرى ربما تدخلت. لا أستطيع التحديد. ولكنني اعتقد أن الكثير من الناس لدخولوا».

أضاف «في الحقيقة لا أحد يعلم ، ولا أحد يعرف بالتأكيد»، في تصريحات تناقض ما قالته أجهزة الاستخبارات الأميركية التي تشبه في أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تقيم حملة واسعة لتزجج فكة الانتخابات لصالح ترمب.

وفي إشارة إلى المعلومات الاستخباراتية التي ادب إلى غزو العراق بقيادة بلاده في 2003 ، والتي ثبتت عند صدحيتها لاحقاً «أذكر عندما كنت جالسا استمع للأخبار عن العراق وعن أسلحة الدمار الشامل. وكيف أن الجميع كانوا متأكدين منة بآلثة من أن العراق يمتلك أسلحة دمار شامل ، ولكن احزروا ماذا حدث ، لقد أدى ذلك إلى قوسي عارمة».

كما اتقد سلفه براك أوباما بسبب مزاعمه بالدخول في الانتخابات «وقال «سوالي الكثير هو لماذا لم يفعل أوباما أي شيء حيال الأمر من أغسطس حتى نوفمبر».

وفي ما يخص تنظيم داعش، قال الرئيس الأميركي إن تحرير الموصل والرامة من التنظيم القتلرف سيتم قريبا.

ووصل الرئيس الأميركي مساء الأربعاء إلى أرسو في مستهل جولة أوروبية بالقة الأهمية تستمر 4 أيام ، يشارك خلالها في قمة مجموعة العشرين في هامبرغ الألمانية ويلتقي نظيره الروسي فلاديمير بوتين.

وسيجري للمرة الأولى محادثات شاتكة مع نظيره الروسي ، حول سوريا وأوكرانيا وكوريا الشمالية ، ومكافحة الإرهاب والانتهاكات بتدخل روسيا في الانتخابات الأميركية 2016.

إلى ذلك قال ترمب ، «دع جميع الشعوب إلى مواجهة هذا التهديد العالمي والإنهار لكوريا الشمالية ، أن هناك عواقب لسلوكها السيئ للغاية»، مؤكداً : «نحن ندرس أمورا شديدة جدا». مضيفا : «هذا لا يعني أننا سننقلها».

20 ألف مدني

أضيفت أن «هؤلاء العالقين في تلك الجيوب، هم في حالة يرثى لها. ترى صورا مزعجة جدا لأشخاص حرموا من الطعام لفترات طويلة. يبدوون في حالة ضعف شديد».

وتابعت «هم في خطر كبير. كما أن مقاتلي التنظيم الذين ما زالوا هناك يستهدفون المدنيين بشكل مباشر إذا حاولوا المغادرة».

ويبلغ عدد المدنيين الذين ما زالوا نازحين حاليا جراء المعارك نحو 700 ألف شخص، وفق غراودي.

وبدات القوات العراقية مجموعها على الموصل في 17 أكتوبر. فاستعادت الجانب الشرقي من المدينة في يناير، قبل أن تطلق بعد شهر هجومها على الجزء الغربي. وأعلنت في 18 يوليو بدء اقتحام المدينة القديمة، وباتت الآن في المراحل الأخيرة من الهجوم.

لنا. وعن الأسباب الحقيقية التي تقف وراء شوب هذه الأزمة، قال الوزير القطري : «تعتقد أن استقلالية دولة قطر وسياستها قد تكون وراء هذه الأزمة، إذ كانت سياسة قطر مستقلة على الدوام. وعلى الرغم من اختلافنا مع الأطراف الأخرى في الرؤى، فإن ذلك لم يؤثر قط على الأمن الجماعي لدول الخليج. ولم نسمع يوما أي اشتداد أمن أي بلد خليجي، لأن أمننا من هذا القبيل مسعود نبعثه في دولة قطر».

وتابع آل ثاني «إن التقدم الذي قطعه دولة قطر، والذي فاق الآخرين، ربما كان أحد دوافع الأزمة: من منطلق أن البلدان الكبرى قد زبجها أن يقوم بلد صغير بالتأثير على دورها. لكن دولة قطر لم تفعل ذلك، بل كانت فقط لاعباً فعالاً على الصعيد الدولي، من خلال استخدام الآليات الدولية، وبصورة واضحة وعلمية وبشفافية كاملة، كمحاولة منا للحد من شمل الشعوب، بهدف تحقيق السلام في العالم، وهذا لم يكن أبداً إشعال الحروب في العالم، بل كان سعينا الدائم هو حل المشكلات بالطرق الدبلوماسية وتوفير الأراضية المناسبة لذلك».

من جهة أخرى أكد وزير الخارجية القطري ، أن دولة قطر ستستمر في دعمها للمجتمع الدولي في جهوده الرامية إلى مكافحة الإرهاب والتطرف ، بالشراكة مع حكائنها الدوليين.

وشدد آل ثاني عقب لقائه وزير الدولة لشؤون الدفاع في المملكة المتحدة توبياس الوود ، على أن مكافحة الإرهاب في المنطقة هي «مسألة أولوية للأمن القومي والإقليمي والعالمي».

وكان وزير الخارجية القطري قد اجتمع الليلة قبل الماضية ، مع عدد من أعضاء مجلسي الشيوخ والعموم ، وأطلعهم على مستجدات الأزمة الخليجية الرامنة ، مؤكداً موقف دولة قطر الثابت في الدعوة للحوار.

ويحدث آل ثاني مع النواب البريطانيين أهمية العلاقات الشارخية بين دولة قطر والمملكة المتحدة ، خاصة في مجال الطاقة والاقتصاد وسبل تعزيز التعاون الثنائي ، لرأسه الأمن والسلام في المنطقة.

يذكر أن وزير الخارجية القطري يقوم بزيارة إلى المملكة المتحدة ، لإطلاع المسؤولين والسياسيين البريطانيين على مستجدات الأزمة الخليجية.

العميري :

أضاف أن هيئة الخدمة الوطنية العسكرية سوف تباشر كل المخالفات ، اعتباراً من 10 يوليو الجاري ، مشيراً على أن ذلك يسري على كل من يبلغ هذه السن بعد ذلك.

وقد وجه الوزير الخالد الشكر إلى وزارة الداخلية ، وعلى رأسها نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الشيخ خالد الجراح الصباح ، على الجهود المبذولة من قبلهم ، لتسهيل مهمة زملائهم في وزارة الدفاع ، في جميع مراكز محافظات الدولة ، مشيداً كذلك بجهود منتسبي هيئة الخدمة الوطنية العسكرية .

من جهة أخرى ويرعاية وحضور نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ محمد الخالد ، احتفلت هيئة العمليات والخطط ، ممثلة بمديرية الاتحاد الرياضي العسكري صباح أمس بختام الموسم الرياضي 2016 - 2017 في قاعة مبارك بكلية على الصباح العسكرية .

والقى مدير الاتحاد الرياضي العسكري العميد الركن إبراهيم الكفري كلمة ، شدد من خلالها لندور الهام والمكامل الذي يبنياه الاتحاد ، في سبيل الرأه الوعي بأهمية الرياضة ودورها في الحياة العسكرية ، وما لها من أثر في رفع اللياقة البدنية لدى منتسبي الجيش الكويتي . مشيراً إلى أن مديرية الاتحاد الرياضي العسكري تقوم طوال الموسم الرياضي بتنظيم العديد من المسابقات الرياضية المتنوعة ، التي تسهم في خلق روح تنافسية بين وحدات الجيش المختلفة.

وأعرب العميد الركن إبراهيم الكفري عن خالص شكره ، نيابة عن الرياضيين العسكريين للاهتمام ، والدعم الكبير الذي يحظون به من نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الشيخ محمد الخالد ، وتشجيعه الدائم لهم ، ودفعهم للزمن من تحقيق الإنجازات الرياضية ، كما تمن التوجيهات الثمناصلة والمناخية الدائمة ، من قبل رئيس الأركان العامة للجيش الفريق الركن محمد الخضر . وتقديمه لجميع التسهيلات التي تسهم في الإرتقاء بمستوى الرياضيين العسكريين بمختلف الألعاب . وأكد أن دعم والأهتمام سعادته نائب رئيس الأركان العامة للجيش عبدالله نواف الصباح ، بتعكس بدوره إيجابيا على الرياضيين العسكريين من منتسبي الجيش الكويتي ويعكف لهم التمثيل اللائق والمشر في مختلف المسابقات الرياضية .

بعد ذلك قام الخالد بتكريم الوحدات المشاركة بالموسم الرياضي و توزيع الجوائز على الفرق والأبطال الفائزين في شتى المسابقات ، وحلهم على بذل الميزن من الجهد للمصاولة على هذا المستوى المتميز . وللمصاولة على مثل هذه الإنجازات التي تعكس المستوى الرياضي المميز للرياضيين من منتسبي الجيش الكويتي .

من ثم قام نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع بزيارة تقديرية إلى إحدى لجان تسجيل الطلبة الضباط ، خلال تواجده في كلية على الصباح العسكري ، حيث اطلع على سير العمل التسجيل ، واستمع إلى شرح من قبل آمر الكلية اللواء الركن بدر العوضي عن مراحل التسجيل ، والإجراءات المتبعة طوال فترة التسجيل واطر تبيات الأزمة لاستقبال للمتقدمين كتلبية ضباط .

مقترحات باستضافة

في هذا الإطار لم تستعد مصادر دبلوماسية خليجية احتمالات استضافة الكويت مؤتمر لوزراء خارجية الدول المعنية بالأزمة ، بحضوره أيضا وزيرا خارجية الكويت وسلطنة عمان ، وكذلك الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي ، والأمين العام للجامعة العربية ، بهدف تقريب وجهات النظر ، وتجاوز العقليات والمعارف التي تحول دون إتخاذ الحل المنشود ، لافتة إلى أن هناك أفكارا تتبلور في هذا الشأن ، قد يتم الإعلان عنها خلال الساعات المقبلة .

ورجحت المصادر أيضا أن تشهد الأيام القادمة مشاركة فاعلة لمجلس التعاون الخليجي والجامعة العربية . لدعم الجهود الكويتية بقيادة صاحب السمو أمير البلاد ، ومساندتها عبر القنوات الدبلوماسية للممثلين .

وكان وزراء خارجية السعودية ومصر والبحرين والامارات ، قد عبروا عقب اجتماع عقد أمس الأول الأربعاء في القاهرة ، لبحث الملف من الخلاف القائم مع قطر ، عن الأسف لما ألفه رد «الد السليبي» الوارد من قطر ، معربين في الوقت نفسه عن أسفهم ، في «التكلم الحكمة وتلتذذ في القرار المناسب» . واتفق وزراء الدول الأربع على متابعة الموقف وعقد اجتماعهم القليل في انامة .

من ناحية أخرى طلبت مجلس سيدة دولة قطر ، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني ، أن الحصار المفروض على بلاده بعد عملا عدائياً ، مشدداً على أن بلاده لن تمتثل لأي مطلب ينتهك القانون الدولي ، أو أي إجراء يفتقر على دولة قطر وحدها، معتبراً أن «أي حل يجب أن يشمل الجميع وليس قطر وحدها».

وقال الوزير القطري - في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» الأميركية : «إننا لو نظرنا بتبعن إلى المطالب المقدمة إلى دولة قطر ستجد اتهامات بدعم دولة قطر للإرهاب، ومطالب تتعلق بتقييد حرية التعبير، وإغلاق منافذ إعلامية، وطرد معارضين، علاوة على تمويل أخرى فيها انتهاك للقانون الدولي، كالدعوة لانسحب الجنسية القطرية من بعض الأفراد وإعادتهم إلى بلدانهم الأصلية».

وقال آل ثاني : «إنهم يبهنون دولة قطر بأن لديها علاقات خاصة مع إيران على سبيل المثال. في الوقت الذي لم يقوموا فيه بإتخاذ أي إجراءات ضد إيران نفسها، لذلك فإن ما اتخذ من إجراءات ضد دولة قطر هو عمل عدائي ويتعلق بأسباب أخرى وليس بإيران».

وأكد أن «إغلاق قناة الجزيرة هو مسألة خارج النقاش» مضيفا: «لن نقوم بمناقشة أي مطلب بمس سيدة دولة قطر».

ولكى وزير الخارجية القطري نموي بلاده أي جماعات إرهابية، مؤكداً أنه «لو تورط أي مواطن قطري في تمويل أي جماعة إرهابية فستتم محاسبته، وهناك عدة حالات قرية نتم محاكمة فاعليها، وقد جرت إدانتهم بالفعل».

وحول تصريح سابق لأمير دولة قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، بشأن أن مفهوم الإرهاب قد يختلف لدى دولة قطر عن بعض الدول الأخرى: شدد آل ثاني على أن دولة قطر ما زالت متمسكة بهذا الموقف، قائلا : «لن نصنف أي جماعة بالإرهاب مادام لا يوجد دليل على تورطها في أعمال عنف، ومادام مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لم يصنفها كذلك».

وأوضح الوزير القطري أن «حركة حماس ممثلة لدينا بمكتب سياسي، وليس لديها أي تمثيل عسكري في دولة قطر، والقيادة السياسية الحالية للحركة موجودة في غزة، وبعض قادتها في دولة قطر، وهؤلاء جاؤوا للمشاركة في مفاوضات المصالحة الوطنية، والتي تلعب دولة قطر دور الوسيط فيها، وهي مفاوضات مدعومة من جانب المجتمع الدولي، وتتم بالتنسيق مع الولايات المتحدة».

مؤكداً «أن دولة قطر لا تدعم حماس، بل تدعم أهل غزة».

وحول دعم دولة قطر لجماعة «الإخوان المسلمين» ، التي تصنفها مصر لجماعة إرهابية، قال وزير الخارجية :

وانتقد الوزير القطري الأزواجية حيال هذه المسألة، قائلا إن «الإخوان المسلمين جماعة سياسية تعمل في بلدان مثل البحرين، والتي هي واحدة من الدول المحاصرة، وهذا يعد ازدواجاً في المعايير بأن يكون أحد المطالب تصنيغهم كجماعة إرهابية في الوقت الذي يضم فيه البرلمان البحريني أفراداً من هذه الجماعة».

ويشأن جهة «النصرة» والتي قامت دولة قطر بالمساعدة في إطلاق سراح مسلحي أميركي محجوز لديها، أوضح الوزير القطري أن «التعامل مع جهة للنصرة أو غيرها لا يعني تأييداً من قبلنا لأفكارها، وبالنسبة لهذا الموضوع فقد كنا فيه حذرين وسيط دوره لتسهيل الحوار معهم، ولا يوجد لنا تواصل مباشر معهم».

وحول دور الرئيس الأميركي دونالد ترمب وإدارته لهذه الأزمة، قال وزير الخارجية : «إن العلاقات الأميركية القطرية قوية جداً، والإدارة الأميركية تقوم بدور كبير في حل الأزمة، وهي تحاول حل هذا الصراع، وهناك العديد من الخطوات التي اتخذت من جانبها لحد الدول المحاصرة على تقديم مطالبها، وبالتالي هناك دور للولايات المتحدة في الوساطة لحل الأزمة».

أضاف أن «ترامب تحدثت فاعلياً مع سمو الأمير، وأكد ضرورة حل الأزمة، ودعا إلى عدم التصعيد فيها، وهذا هو موقف الولايات المتحدة بالنسبة